



No :-----

الرقم:-----

Date:-----

التاريخ:-----

كلمة دولة فلسطين أمام مؤتمر الأطراف العشرون لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ
والمنعقدة في ليما / البيرو

والتي يلقيها السيد نضال كاتبة بدر ، مستشار الوزير لتغير المناخ / سلطة جودة البيئة / دولة

فلسطين

ليما / البيرو

11 ديسمبر 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً".

صدق الله العظيم

تنعى دولة فلسطين قيادة وحكومة وشعباً استشهاد الوزير زياد ابو عين/ وزير هيئة مقاومة الاستيطان والجدار
والذي استشهد نتيجة لما تعرض له من ضرب وحشي بالعصي والهرات والخوذ وتحت تأثير الغاز المسيل
للدموع والذي تعرض له بوحشية من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمس وذلك تماماً في نفس الوقت الذي
كان فيه يتم افتتاح الجزء رفيع المستوى من هذا المؤتمر والذي صادف ايضاً اليوم العالمي لحقوق الانسان.
في الوقت الذي كان يطالب فيه قادة العالم بالتصدي بحزم وفعالية ودون ابطاء لظاهرة التغير المناخي وذلك
بالحفاظ على الغابات والاشجار، كان السيد الوزير يزرع اشجار الزيتون في الاراضي الفلسطينية المهدة
بالمصادرة والاستيطان.

لقد شاهد العالم من خلال شبكة س ن ن وكافة القنوات العالمية الوزير وهو يزرع الزيتون في ارضه ومعه

مجموعه من اصحاب الاراضي الذين عاشوا فيها منذ مئات السنين.



No :-----

الرقم:-----

Date:-----

التاريخ:-----

لم يكن الوزير الفلسطيني /شهيذ الارض / ومن معه يحمل سلاحا ولم يعتدي على الجنود المدججين بالاسلحة وبالعدة والعتاد بل هم من انتهك حقه بالحياة وارذوه صريعا على ارضه وبين اهله، لا لشيء الا لانه يصر على الحياة ويصر على التشبث بالارض ويصر على زراعتها وهو ما يعتبر جريمة يعاقب عليها بالقتل تحت ضرب العصي والهرافات في قانون المحتل العنصري.

سيدي الرئيس، السيدات والسادة
ان دولة فلسطين دوله اعترفت بها الجمعيه العامه للأمم المتحدة في 29 /11/ 2012 وبالاغلبية المطلقة وان من يخالف ذلك فهو يعادي دول العالم قاطبة وهو كمن يغطي الشمس بيديه.

سيدي رئيس المؤتمر

أصحاب المعالي والسادة رؤساء الوفود المحترمون

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

اسمحوا لي بداية أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لحكومة وشعب البيرو على حسن الضيافة والإستقبال وحسن ودقة تنظيم المؤتمر، والشكر موصول لسكرتارية الإتفاقية لجهودهم الحثيثة والمضنية خلال الفترة الأخيرة وخصوصا السكرتيرة التنفيذية السيدة كريستينا فيغيرس وطاقم السكرتارية.

السيدات والسادة

لقد أجمع العالم على أن ظاهرة التغير المناخي حقيقة واقعه لا يرقى إليها الشك وأكدت الشواهد والأحداث التي واجهتها العديد من دول العالم ذلك من خلال الأحداث المناخية المتطرفة من فيضانات وأعاصير وموجات حرارة وجفاف وخلافه ولقد كان لها الأثر الكبير على تحقيق خطط التنمية المستدامة وعلى ميزانيات هذه الدول أيضاً. مما يتطلب من جميع الدول حشد الجهود وتأكيد الدعم على المستوى الدولي بما يرقى إلى مستوى التحديات التي يواجهها السلم والأمن الدوليين وتواجهها حكومات وشعوب العالم أجمع نتيجة للتبعات الخطيرة الناجمة عن



No :-----

الرقم:-----

Date:-----

التاريخ:-----

ظاهرة التغير المناخي والتي لم تكن معظم الدول المتأثرة بها من أسبابها أو مسبباتها كما هو الوضع في حالة دولة فلسطين.

أن التحدي الأكبر الذي يواجهه العالم في القرن الحالي هو ظاهرة التغير المناخي والتي تمس مباشرة حياة وأمن وسلامة ما يزيد عن سبع مليارات نسمة مما يجعل التحدي أعظم وأكثر تعقيدا و مما يجعل المسؤولية الملقاة على كاهلكم جسيمة وكبيرة بقدر العدد المتأثر بها وبالتالي فإن أنظار شعوب العالم تتطلع لكم بكل أمل للوصول إلى اتفاقية او بروتوكول جديد ملزم وشامل وعادل ومبني على أسس ومبادئ الإتفاقية الإطارية لتغير المناخ وذلك في العام القادم في باريس أثناء انعقاد مؤتمر الأطراف الحادي والعشرون للإتفاقية وبما يؤسس لعهد دولي أكثر إنصافاً.

إن تغير المناخ – كما تعلمون - يؤثر على الشعوب بطرق عديدة ومن جهات مختلفة أهمها أثره على الأمن المائي والغذائي والاقتصادي والاجتماعي للشعوب وكذلك أثره على النظم البيئية الطبيعية.

أما في فلسطين، فإن الشعب الفلسطيني والذي هو جزء من المجتمع الدولي ومن المنظومة الدولية يعاني أشد المعاناة وأكثر من غيره من الشعوب من تبعات هذا التغير المناخي ، وهو احد أضعف ضحاياه وفي نفس الوقت لم يكن يوماً سبباً فيه، حيث أن مجمل الإنبعاثات السنوية لفلسطين قد لا تصل إلى مستوى إنبعاثات أحد المصانع الضخمة أو محطات التوليد العملاقة في إحدى الدول الصناعية. ولقد انعكس أثر التغير المناخي على مختلف مناحي الحياة. فارتفاع درجة الحرارة وانخفاض كميات الأمطار والأحداث المناخية المتطرفة وتوالي مواسم الجفاف انعكس تأثيرها على إنتاج الغذاء ونقص المساحات الزراعية ونقص أعداد الثروة الحيوانية مما زاد من العبء على الحكومة الفلسطينية و الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية التي تواجه العديد من التحديات والتي أهمها محدودية مصادر التمويل وضعف القدرة المالية والإمكانات التكنولوجية.

إن مما يزيد الوضع سوءاً الإجراءات غير القانونية والاعتداءات المتتالية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي والتي استهدفت البيئة الفلسطينية بكل مكوناتها وبشكل منهجي ومنذ اللحظة الأولى للاحتلال وحتى هذه اللحظة والتي تمثلت في السيطرة على المصادر المائية وعلى الأرض واقتلاع ملايين الأشجار وخصوصا المعمرة منها مثل



No :-----

الرقم:-----

Date:-----

التاريخ:-----

الزيتون الذي يعتبر الأكثر كفاءة في تثبيت ثاني أكسيد الكربون، بالإضافة إلى تدمير المحميات الطبيعية وتجريف الأراضي والحقول الزراعية التي تعتبر مصدر الغذاء للمجتمع الفلسطيني.

لقد أقيمت المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الزراعية الفلسطينية فحولتها من غابات إلى مجمعات سكنية مخدومة بشبكة من الطرق الالتفافية التي التهمت مساحات شاسعة من الأراضي واكتمل المشهد ببناء جدار الضم والتوسع الذي بلغ طوله أكثر من **800** كم أي أكثر من ضعف خط الهدنة. ولقد احتجز الجدار أهم مصادر المياه وأخصب الأراضي الزراعية خلفه تاركاً الفلسطينيين في المناطق المستهدفة دون مصدر لماء الشرب أو مصدر للرزق ودون أرض يقيم عليها هو وعائلته. لقد وصل الاستهلاك اليومي لبعض الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية إلى أقل من **30** لتر أي ما يصل إلى **10%** من استهلاك المستوطن الذي يقيم على أرضه المسروقة منه.

وقد كان الحلقة الأخيرة في هذا المسلسل الإحتلالي وأكثرها سوءاً العدوان الأخير على قطاع غزة وتدمير البنى التحتية والمنشآت العامة والتي تم إنشاؤها بدعم مشكور من الدول المانحة و كذلك تدمير النظم البيئية فيها، إضافة إلى منع الفلسطينيين من حقهم في إدارة مصادرهم الطبيعية من مياه وأراضي وغابات، حتى أصبح قطاع غزة يفتقر للمياه الصالحة للشرب فضلاً عن المياه اللازمة للزراعة وكل ذلك وغيره يحد بشدة من القدرة على التكيف مع تغير المناخ والتفاعل معه بإيجابية ومحاولة التغلب على آثاره.

لقد قامت سلطات الاحتلال بإقامة العديد من المدن الصناعية على الأراضي الفلسطينية وفي المستوطنات غير الشرعية الجائمة على الأرض الفلسطينية، نقلتها من داخل إسرائيل بهدف التملص من أي نوع من الرقابة على انبعاثاتها أو آثارها على البيئة التي لا تعرف الحدود كما تعلمون جميعاً. فما ينتج عن هذه الصناعات من غازات دفيئة وملوثات ونفايات صناعية صلبة وسائلة وخطرة تلقى في الأراضي الفلسطينية وتعتبر من أكبر المهددات والمخاطر الواقعة على البيئة الفلسطينية وما تحتويه من عناصر حيوية.

إنني في هذه المناسبة أدعو المجتمع الدولي والدول المانحة إلى المشاركة في تمويل مشروع تحليه المياه والذي نعول عليه أكبر الآمال لتوفير مياه الشرب الصالحة لقطاع غزة في وقت تشير الدراسات فيه إلى أن ما يزيد عن



No :-----

الرقم:-----

Date:-----

التاريخ:-----

90% منها غير صالحة للشرب. حيث تقدر الكلفة الإجمالية للمشروع بـ 500 مليون دولار. وكذلك أذعن المجتمع الدولي إلى تقديم كل مساعدة ممكنة لإعادة بناء ما تم تدميره في أقرب الآجال و قبل دخول فصل الشتاء حيث أن مئات الآلاف لا يزالون دون مأوى يحميهم حيث تشير التقديرات إلى أن عدد الشقق المدمرة بشكل كامل أو متضررة بشدة فاق العشرة آلاف وحدة سكنية ومن الأهمية بمكان الشروع فوراً بالبناء المستدام وبما يوفر للعائلات المهجرة الحياة الكريمة. إن أثر التغير المناخي على قطاع غزة المنكوب يشمل ارتفاع مستوى سطح البحر ويضر بشكل كبير بالمناطق الساحلية المحدودة والتي تقدر بحوالي 40 كم. كما أن تسرب مياه البحر إلى الخزان الجوي الساحلي سيؤدي إلى تدمير الحوض المائي وتلويثه حتى يصل إلى درجة اللاعودة ويجعلها غير قابلة للإستخدام.

إننا نأمل من المجتمع الدولي ومن قادة ورؤساء دول العالم إدراك أهمية دعم ومساندة دولة فلسطين في التصدي لتغير المناخ وتبعاته الخطيرة على مسيرة التنمية المستدامة ، فلقد أعدت فلسطين ومنذ سنوات خطة إستراتيجية وطنية للتكيف مع تغير المناخ وكذلك خطط وطنية للتعامل مع التغير المناخي إلا أن تنفيذ هذه الخطط الوطنية وكما لا يخفى عليكم يحتاج لتوفير المصادر المالية والتكنولوجية اللازمة لتنفيذها. كما أود الإشارة إلى جهود الحكومة الفلسطينية بالخصوص حيث تم تشكيل اللجنة الوطنية لتغير المناخ والتي يلقي على عاتقها مسؤولية التخطيط والإشراف على الجهود الوطنية للتعامل مع التغير المناخي وكذلك يجري العمل حالياً على إدماج البيئة وتغير المناخ في خطة التنمية الوطنية والإستراتيجيات القطاعية على المستوى الوطني ونأمل من المجتمع الدولي مساعدتنا بالخبرات والتكنولوجيا والدعم المالي.

ختاماً إنني على ثقة وأمل بأن التاريخ سيسجل مؤتمركم هذا على أنه المحطة المفصلية الأهم و التي وضعت الأساس لإتفاقية جديدة شاملة وعادلة ومنصفة وتحقق الهدف الذي طالما انتظره المجتمع الدولي وبالخصوص منذ مؤتمر الأطراف الخامس عشر في كوبنهاجن بكل شغف ولهفة.

شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله